

## الدرس ٤٢ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد فهذه قراءة في السيرة النبوية لابن هشام على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله تعالى وهو المجلس الرابع والعشرون - [00:00:00](#)

قال المصنف المستوغر وعمره. ويقال ان المستوغر عمر ثلاثة سنة وثلاثين سنة وكان اطول مضر كلها عمرا وهو الذي يقول من الكامل ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة - [00:00:19](#)

حدتها او حدتها بعدها مئتان لي وازدت من عدد الشهور سنتين. هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا وبعض الناس يروي هذه الابيات لزهير ابن جنان الكلبي - [00:00:47](#)

ذو الكعبات وسنته. قال ابن اسحاق وكان ذو الكعبات لبكر وتغلب ابني وائل واياك بسنداد وله يقول اعشى ابن قيس ابن ثعلبة بين بين خورنق والسدي وبارك والبيت ذي الكعبات من سنداد - [00:01:11](#)

قال ابن هشام هذا البيت للأسود ابني جعفر النهشلي نهشل ابن دارم ابن مالك ابن حنظلة ابن مالك ابن زيد منات ابن تميم في قصيدة الله وانشديه ابو محرز خلف الاحمر - [00:01:43](#)

من كامل اهل الخورنقي والسدي وبارك والبيت ذي السرو والبيت ذو شرفات من سنداد امر البحيرة امر البحيرة والسائل والوصيل والحادي رأي ابن اسحاق فيها. قال ابن اسحاق فاما البحيرة فهي بنت سائبة. والسائلة الناقة اذا اذا - [00:02:02](#)

بين عشر انان ليس بينهن ذكر سيبة فلم يركب ظهرها ولم يجر ولم يجزي وبرها ولم يشرب لبنتها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من انتى شقت اذنها ثم خلي سبيلها مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجز - [00:02:37](#)

او لم يجزي وبرها ولم يشرب لبنتها الا ضيف كما فعل بامها فهي البحيرة بنت سائبة. والوصيلة الشاة اذا اتمت عشر انان متابعات في خمس ابطون ليس بينهن ذكر جعلت وسيلة. قالوا قد وصلت - [00:03:06](#)

وكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون انانهم الا ان يموت منها شيء فيشتراك في اكله ذكورهم واناثهم. قال ابن هشام ويروي فكان ما ولدت بعد ما ولدت او - [00:03:31](#)

ولدت بعد ذلك للذكور بنיהם دون بناتها. قال ابن اسحاق والحادي الفحل اذا نتج عشر انان متابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم يركب ولم يجزي وبره وخلي في ابله يضرب فيها لا - [00:03:48](#)

ووقعوا او لا ينتفعوا منه بغير ذلك. رأي ابن هشام فيها قال ابن هشام وهذا كله عند العرب على غير هذا الا للحادي فانه عندهم على ما قال ابن اسحاق فالبحيرة عندهم الناقة تشق اذنها فلا يركب ظهرها ولا يجز وبرها - [00:04:08](#)

لا يشرب لبنتها الا ولا يشرب لبنتها الا ضيف. ويتصدق به وتهمل لالهتهم والسائلة التي ينذر او ينذر الرجل ان يسيبها ان بري من مرض او ان اصاب امرا يطلبها فاذا كان - [00:04:30](#)

اصاب ناقة من ابله او جملاء بعض الاهة فسببت آآ فرعت لا ينتفع بها والوصيلة التي تلد امها اثنين في كل بطن. فيجعل او يجعل صاحبها بهاته الاناث منها ولنفسه الذكور منها فتلدها امها ومعها ذكر في بطن فيقولون وصلت اخاها - [00:04:52](#)

فيسيب اخوها معها فلا ينتفع به قال ابن هشام حدثني به يونس بن حبيب النحوي وغيره روى اه روى بعض ما لم يروي بعض. قال

ابن اسحاق فلما بعث الله تبارك وتعالى رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم انزل عليه - 00:05:19

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامية ولكن الله ولكن الذين كفروا ترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون وانزل الله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على - 00:05:45

ازواجنا وايكم ميتة فهو فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم وانزل علي او انزل عليه 00:06:05 قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم من

مو حراما وحالا. قل الله الذي قل الله اذن لكم. ام على الله تفتررون وانزل عليه من الضأن اثنين ومن الماعز اثنين. قل الذكرين حرم ام الانثيين. اما - 00:06:25

اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبيوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. قل الذكرين حرم ام الانثيين؟ اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدى القوم - 00:06:45

الظالمين البحيرة والسائلة والوصيلة والحادي اللغة. قال ابن هشام قال شاعر من الكامل حول الوسائل في حقة والحاديات ظهورها والسيب. قال تميم بن ابي بن مقبل هادوبني عامر بن صعصع من البسيط. فيه من الاعرج والمرباع - 00:07:15 رقرقة هدر الديار هدر الديار في وسط الهجمة البحر. وهذا البيت في قصيدة له. وجمع بحيرة وجمع بحيرة بحائر وبحر وجمع وسيلة وسائل ووصول وجمع سائلة الاكثر سوابق وسيب وسيبا. وسيب وجمع حام الاكثر حوم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:41

قال ابن اسحاق في ذكر المستورد ابن عمر المستوغر ابن ربيعة قال عمر ثلاث مئة وثلاثين سنة وهذا لا شك انه عمر طويل وعظيم حيث عمر ثلاث مئة سنة وقال في ذلك ابيته لقد سئمت الى الحياة وطولها وعمرت من عدد السينين مئة حدتها بعدها مائتان بعدها مائتان لي - 00:08:15

وازدلت من عدد الشهور سينينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا ثم ذكر بيتنا من بيوت اهل الجاهلية وهو ذو الكعبات قال ابن كاد الكعبات لبكر وتغرب لوايل واياد ابن سداد - 00:08:40

وله يقول اعشى بنى قيس ابن سعدة بين الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سدد من سند او من من سنداد فهذا المكان كان يعبد دون الله عز وجل ويعظم من دون الله. ثم ذكر امر البحيرة والوسائل والوصيلة. وذكر ان ابن اسحاق كان يقول فيها قولها وابن هشام يقول - 00:08:56

فيها قولها اخر فابن هشام ابن اسحاق يرى ان البحيرة هي من الابل. وهي الناقلة تابعت بين عشرين فهي ولاية عشر ائذ ليس بينهن ذكر سبب ولم يركب ولم يجذ وببرها. والبحيرة هي ما يكون اذا وجدت بعد ذلك بعد العاشر اذا ولدت بنتا فانها تسمى البحيرة - 00:09:17

تقوا اذنها ولا يجذ وببرها ولا يركب ظهرها ولا يشرب لبنتها الا لضيف واما الوسيلة فهو يرى ان انتها بالشياه وهي الشاهدة ولاية عشر ائذ متنتابعات في خمسة ابطن ليس - 00:09:41

انهن ذكر سميت بذلك وصية جعلت وصية قالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك لذكورهم اي ما بعد البطول الخمسة اللاتي ائذ ما ورد على ذلك من ذكور فهو فهو للذكور - 00:09:58

وما ولد من ائذ وما ورد ما يدعى ذاك للذكور اي ما ورد سواء من ائذ او ذكر يكون للذكور وليس الاناث منهن شيء فان مات ماولته بعد الخامس بعد البطن الخامس فانما يشتراكون فيه الاناث والذكور فهم يشتراكون فيه - 00:10:13

فهذا هو آآ الوسيلة. واما الحام فهو الفحل. اذا انتج عشر ائذ متنتابعات ليس بينهن ذكر فانه يوضع على رأسه ريشة ويحمى ظهره فيكب فيسمى الحام. لا يجذ وببره ويخل في الابل يضرب كيف شاء. بغير ذلك. واما ابن هشام فذهب الى ان - 00:10:31 البحيرة هي الناقلة تشق اذنها فلا يركب ظهره ولا يجذ ظهره وببرها ولا يشرب لبنتها ولا ضيف او يتصدق به وتهمل وتهمل للهتهم لكن ما

ذكر هنا ليس فيما يعارض قول ابن اسحاق ذكر البحيرة هي التي تولد من امها بعد عشرة انانث ممتتابعات فيكون - 00:10:51  
انا متقارب واما السائبة عند ابن هشام فهي التي يندر الرجل بشبيه يعني بمعنى ان يقول نذر علي اصيب بهذه ان شفيت من مرضي  
فان شفي من مرضه سبب وتركها - 00:11:11

لا ترکب ولا تشرب لبنيه ولا الى الا لضيف اي تسیب للهتم طرق لا ينتفع بها فهذه السائبة عند ابن هشام ان الرجل اذا مرض او غاب  
له غائب نذر ان رجع لفلان او اشفیت مرضي ان اسبب هذه الناقة يسببها لمن - 00:11:30

لله عبدوا لله. واما الوسیلة فهي التي تلد ام اثنین في كل بطن تلد اثنین في كل بطن فيجعل صاحبها للهته الله منها يعني  
تلد في كل بطن اثنین - 00:11:47

فيجعل صاحب هذه الشاة الاناث لله عبده ولنفسه الذكور ولنفسه الذكور فتردها امها ومعها ذكر في بطن فيقول وصلت اخاه اذا  
ولدت اذا وجد يتذکر مع اثنی سبب الذکر مع الانثی لله عبده ويقال وصلت اخوها - 00:12:03

وصلت اخوها اما اذا ولدت اثنین لله عبده واحد وله واحد. اذا ولدت اثنی واحدة فهي لله عبده. اذا ولد ذکر فهو له. فاما اتوالدت وانثی  
يقول ماذا؟ الذکر ايضا يسبب لله عبده لماذا؟ لأن الانثی قد وصلته وهذا كله من ضلالهم ومن كفرهم نسأل الله العافية والسلامة. ذکر من  
شر ان هذا هو - 00:12:27

وتفسیر قوله تعالى ما جعل الله البحيرة ولا سابت ولا حاب. وذكر الآيات الدالة في ذلك ثم ذكر ابياتا تدل على ما ذكر خول  
الوسائل في الشریف حقۃ - 00:12:48

والحابيات ظهورا والسبب وفيه ايضا من الاحوج المربيع قرقرة هذا الديافی وسط الهجمة البحر وثم ذکر جمع بحيرة وجمع وسیلة  
وجمع اح حام. والله تعالى اعلم واحکم وصلی الله وسلم نبینا محمد - 00:13:00